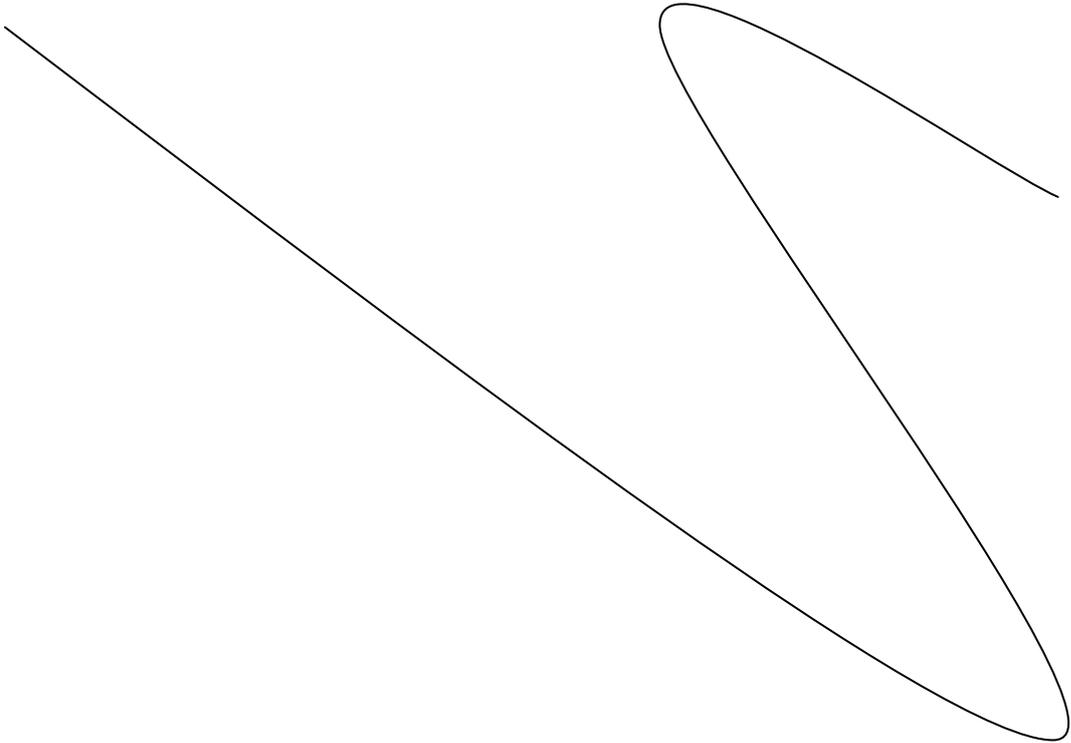


الفصل الرابع

النتائج

عرضها ومناقشتها



الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجابة على الهدفين الأول والثاني ذلك بتحديد الجوانب الايجابية للمسرح المدرسي واهم المشكلات التي تواجه العاملين فيه كل على حدة وكما يأتي :

أولاً : الجوانب الايجابية

تم ترتيب الجوانب الايجابية حسب درجة حدتها ونسبتها المئوية كما هو موضح في جدول (٤) ومن ملاحظة الجدول (٤) نلاحظ أن أعلى حدة هي (٢) وأدنى حدة هي (١،٠٩) أي ان جميع الفقرات في الجوانب الايجابية زادت حدتها عن (١) وهي درجة المتوسط الحسابي لمقياس التدرج الثلاثي (*) الذي وضع لقياس درجة حدة الجوانب . الايجابية والمشكلات ، وسيقوم الباحث بتفسير نتائج الجوانب من اعلى حدة (٢) الى الفقرة التي بلغت حدتها (١،٥٥) * .

- / ساعد النشاط المسرحي على تعزيز الروح الوطنية والقومية لدى الطلبة

نالت هذه العبارة الترتيب الاول اذ بلغت درجة حدتها (٢) فقد ايد ذلك جميع افراد المجتمع الاصيلي للبحث والبالغ عددهم (٧٦) مشرفا مسرحيا وبنسبة (١٠٠ %) . ان النشاط المسرحي يحقق هدفا اساسيا يتمثل بتعميق الروح الوطنية والقومية عند الطلبة من خلال نصوص المسرحيات والابريئات ، التي قدمتها مديريات النشاط المدرسي التي تتسم بالمضامين الوطنية والقومية ، وهذا ما اكدته الخطة السنوية لعمل مديريات النشاط المدرسي لعام ١٩٨٨ اذ ورد في الهدف الاول ما يأتي (توظف النشاطات المدرسية لتعزيز وترسيخ الحماس الوطني والقومي لدى التلاميذ والطلبة وتحسينهم وفق اخلاقية تستمد اصولها من فكر الحزب والثورة والقائد صدام حسين) .

(وزارة التربية ، ١٩٨٨ ، ص ٥)

* لقد كانت درجات المقياس المتدرج هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وذلك يكون المتوسط الحسابي (١)
* تم اخذ متوسط الحدة بين اعلى حدة (٢) واقل حدة (١،٠٩) حيث كان متوسط الحدة (١،٥٤) لاجل تفسير نتائج الجوانب الايجابية

- / ساهم المسرح المدرسي بخلق بداية لفنانين مسرحيين

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثاني حيث بلغت حدتها (١،٨٨) فقد ايد ذلك (٧٠) مشرفا مسرحيا أي بنسبة (٩٢ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، و اشار (٣) مشرفين وبنسبة (٤ %) ب (غير متأكد) واجاب (٣) منهم بنسبة (٤ %) عكس ذلك .

تقترن النشاطات الابداعية بالفرص المتاحة لممارستها في الطفولة ، هذه الممارسة ستتشكل ملامحها مع النمو النفسي والذهني لشخصية الفرد ن فممارسة الانشطة الفنية عامة والمسرح المدرسي بشكل خاص ، تعتبر المصهر الحقيقي لانتاج فنانين متميزين في المستقبل ، وهذا ما اكده المشرفون المسرحيون ، من ان الانطلاقة الحقيقية لاغلب الفنانين العاملين في المؤسسات الفنية هو النشاط المسرحي الذي مارسوه في المدرسة حيث يمهّد (هذا النشاط الى فن المسرح ، ويهيئ الاطفال ليكونوا ممثلين وجمهورا لمسرح الصغار والكبار) .

(ملص ، ١٩٨٦ ، ص ٨٦)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سميث) الذي يشير الى ان احد المبادئ الرئيسة للمسرح التربوي هو (خلق فنانين وكتاب مسرحيين

(Smith, 1978)

- / عزز الثقة بالنفس عند الطلبة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث حيث بلغت حدتها (١،٨١) فقد ايدها (٦٥) مشرفا مسرحيا يمثلون (٨٦ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، فيما اشار ثمانية افراد ب (غير متأكد) وبنسبة (١٠ %) ووردت ثلاثة اجابات وبنسبة (٤ %) بعكس ذلك .

ان ممارسة النشاط المسرحي تتيح للطالب الفرصة ليعبر عن نفسه بصورة واضحة وسليمة ، وتحمله على فهم اوضح للعلاقات الاجتماعية لان (انتاج اية مسرحية تفتح مواهب الطالب وتقدم له نوعا من الاختبار الذي يمكنه ان ينجح فيه ،

لذلك يمكن ان ينمو كل تلميذ من خلال احترامه لذاته ، والثقة بالنفس هي نتيجة للانجاز وحده) .

(Motter , 1970 , p.4)

فضلا عن ان استخدام الفن وسيلة للتنفيس في المراحل الاولى يساعد الطفل على ان تكون له شخصية متزنة من الناحية الصحية .

(البسيوني ، ١٩٦٥ ، ص ٨٤)

- تعلم الطلبة بعض القوانين والأنظمة من خلال التمثيل :

احتلت هذه الفقرة الترتيب الخامس والنصف حيث بلغت حدتها (١،٧٦) فقد ايد ذلك (٦٠) مشرفا مسرحيا بنسبة (٧٩ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي و اشار (١٤) مشرفا وبنسبة (١٨ %) ب (غير متأكد) ووردت اجابتان وبنسبة (٣ %) عكس ذلك .

ان التمثيل يعتمد على تجريب الاحداث والمواقف والحالات الاجتماعية ، فعندما يمارس الطفل النشاط التمثيلي ستتوفر له معرفة اولية بكثير من القوانين والانظمة التي تهتم حياته وتحافظ عليه كقوانين المرور واحترام التعليمات مثلا ، فمن خلال تجسيد (الاماكن والاحداث وتعليم الاشارات بواسطة مشاهد حية يكون الاطفال ابطالها ، وتكرار هذه المشاهد يساعدهم على اعتيادها بحيث تصبح سلوكا عاما عندما يتبادلون الادوار فيما بينهم وكل يصلح لصاحبه خطاه .

(عبد الرزاق ، ١٩٨٠ ، ص ٤٠)

- / ساهم بتنمية بعض المفاهيم كالإخلاص والشجاعة والعدالة عند الطلبة

جاءت الفقرة في الترتيب الخامس والنصف وبلغت حدتها (١،٧٦) حيث ايد ذلك (٦٠) مشرفا مسرحيا بنسبة (٧٩ %) من مجموع المجتمع الاصلي ، كما اشار (١٤) مشرفا مسرحيا وبنسبة (١٨ %) ب (غير متأكد) ووردت اجابتان وبنسبة (٣ %) عكس ذلك .

هذا يعني ان المسرح المدرسي يساهم بتنمية الكثير من المفاهيم الاخلاقية لدى الطلبة والناشئة من خلال الموضوعات المسرحية التي يتصارع فيها الخير والشر

سواء كان الطالب مشتركا ام مشاهدا للنشاط المسرحي ، وهذا ما ذهب اليه المفكر العالمي (مارك توين) ، حينما اعتبر المسرح (اقوى معلم للاخلاق ، وخير دافع الى السلوك الطيب اهدت اليه عبقرية الانسان) .

(أورد ، ١٩٦٦ ، ص ٤٤) .

- / تم استثمار أوقات فراغ الطلبة

احتلت هذه الفقرة الترتيب الخامس والنصف ايضا وبلغت حدتها (١،٧٦) حيث ايد ذلك (٦٣) من المجتمع الاصلي وبنسبة (٨٣ %) فيما اشار ثمانية مشرفين وبنسبة (١٠ %) ب (غير متأكد) وذكر خمسة مشرفين وبنسبة (٧ %) (عكس ذلك .

وهذا يؤكد ان المسرح المدرسي يستغل وقت فراغ الطلاب ويوجههم نحو ممارسة هوايات نافعة ، تساعدهم على استغلال وتنمية عدد من المهارات الذهنية والجسدية عند ممارسة النشاط المسرحي ، وقضاء وقت الفراغ اصبح (هدفا تربويا يجب ان تعني به المدرسة وتخطط من اجله)

(مدكور ، ١٩٨٤ ، ص ١٨٣)

كما وان المجتمع يفيد اكبر فائدة اذا (اتيح لافراده ان يجنوا فوائد ايجابية من وقت فراغهم ، اما اذا اقتصر على منحهم اكبر وقت للفراغ بدون ان يعد لهم من الوسائل لحسن استخدامه فانه بذلك مكن لعوامل الهدم والفساد ان تعمل على تقويضه) .

(العادلي ، ١٩٨٤ ، ص ٤٠) .

- / ساهم النشاط المسرحي بإزالة الخجل والارتباك عند الطلبة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثامن والنصف ، حيث بلغت حدتها (١،٧٣) فقد ايدها (٥٨) من المجتمع الاصلي وبنسبة (٧٦ %) فيما اشار (١٦) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٢١ %) ب (غير متأكد) ووردت اجابتان وبنسبة (٣ %) (عكس ذلك .

يتضح من ذلك ان النشاط المسرحي يمنح الطلبة مسربا للتعبير عن ذواتهم بدون خوف او وجل ، كما انه يساعدهم بتجاوز شعورهم بالنقص والانطواء من خلال الرعاية والالفة الذي يهيئه جماعية العمل المسرحي لان (الامر الذي يلي الاشراف الحقيقي للسلوك الديمقراطي اهمية هو الخبرة التي تماثل المواقف الحياتية الحقيقية ، وبما ان التمثيل يعبر عن العواطف علنيا فسيتم تعزيز مبادئ السلوك المقبولة بقوة ، ان هذا الفن الذي كان يعامل بكونه شكلا من المتعة له امكانيات تربوية تفوق أي منهج تربوي تقليدي في المدارس) .

(Burger ,1966 , p.6)

- / تطور الإحساس بالمكان عند الطلبة المشاركين

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثامن والنصف بدرجة حدة (١،٧٣) حيث ايدها (٦١) من مجموع المجتمع الاصلي وبنسبة (٨٠ %) و اشار عشرة مشرفين وبنسبة (١٣ %) بغير متأكد و ذكر خمسة مشرفين وبنسبة (٧ %) عكس ذلك . فاشترك الطلبة في النشاطات المسرحية يقود الى زيادة تحسسهم واكتشافهم للمسافات والحجوم والابعاد والسطوح ، وعندما يكتشف الطفل المسافة (يتمكن من تمييزها تمييزا ماديا ثم يرغب في الوقت نفسه في أن يأخذ الدراما بمفهومها العاطفي والجمالي ماخذا جديا فإنه يحقق التعادلية ، وهذا هو ما يتم في كل من استخدام المسافة فوق الارض واستخدام الفن ، انها خطوة في طريق تكوين التناسق العقلي والنمو)

(سليد ، ١٩٨١ ، ص ١١) .

- / تحسنت لغة الجسد عند الطلبة المشاركين :

نالت هذه الفقرة الترتيب الثامن والنصف ايضا وبلغت حدتها (١،٧٣) فقد ايد ذلك (٦٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٩ %) من مجموع المجتمع الاصلي ، و اشار (١٢) مشرفا وبنسبة (١٦ %) ب (غير متأكد) ووردت اربعة اجابات وبنسبة (٥ %) بعكس ذلك .

فالتالي عند ممارسة النشاط المسرحي تتاح له امكانية اعادة اكتشاف اجزاء معطلة من جسده ، لم يستغلها من قبل وتتكون لديه مهارة في استغلال الحركات الجسدية التي تساهم في نموه ، من التركيز والاصغاء ودقة الملاحظة في اتساق ما هو موجود من اجل اعادته الى مخيلته ، فالمسرح ينمي الجسد ويهتم به (وله دوره في الاسترخاء وضبط الاعصاب وليونة الحركة والرشاقة ، كما يعود الاذن على السماع الجيد والعين على الابصار الواضح والعقل على الادراك الواعي ، انه يجعل جميع الحواس منتبهة) (خريسات ، ١٩٨٦ ، ص ١٣) .

فضلا عن ان التدريب الذي يكسبه لهم النشاط الدرامي يساهم بأياض ظاهرة التدافع بين الاطفال في وقت مبكر لاسيما اطفال المرحلة الابتدائية ويؤدي (هذا بدوره الى تحسن الفن ذاته - لهذا فأن الفن يكون - كما كان دائما - خريطة دقيقة لقياس مدى نمو الطفل وتطوره ، ويمكن للعين المدربة ان تقرأ هذه الخريطة حتى لو عجزت الدراما عن الافصاح عنها بدرجة كافية) .

(سليد ، ١٩٨١ ، ص ١١) .

- / عبر بعض المشاركين عن بعض الانفعالات النفسية أثناء التمثيل

احتلت هذه الفترة الترتيب الحادي عشر والنصف وكانت درجة حدتها (١،٧٣) حيث ايدها (٦٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٩ %) من المجتمع الاصلي ، فيما اشار (١١) مشرفا مسرحيا وبنسبة (١٤ %) ب (غير متأكد) واجاب خمسة منهم وبنسبة (٧ %) بعكس ذلك .

هذا يعني ان انخراط التلاميذ والطلبة في النشاط المسرحي سيمنحهم فرصة للتعبير عن كثير من الانفعالات النفسية العنيفة وليدة الخوف والضغط الذي تمارسه البيئة والمدرسة عليهم في بعض الاحيان ، وعند تمثيل هذه الانفعالات والمخاوف سيتحرر الطلبة منها ، لان اداء شخصية ما في عمل تمثيلي ينطوي على الشعور العميق بعواطف الغير ، (ومن خلال استخدام هذه العواطف المعقدة قد يفرج الولد او البنت عن توتره بشكل صحي ، وسيعبر عنها من خلال السلوك العاطفي لشخص غيره .

(Burger , 1966 , p.7) .

- / اكتشفت نمووا في خيال الطلبة :

احتلت هذه الفقرة الترتيب الحادي عشر والنصف اذ بلغت حدتها (١٠٧٣)
فقد ايد ذلك (٦٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٩ %) من مجموع المجتمع الاصلي
، و اشار (١١) مشرفا وبنسبة (١٤ %) بغير متأكد ، فيما وردت خمسة اجابات
و بنسبة (٧ %) عكس ذلك .

ان تربية الخيال جزء " لا يتجزأ من التربية العامة ، ولولا الخيال لما توصل
العلماء الى ما توصلوا اليه اليوم .

(اسعد ، ١٩٧٧ ، ص ٣٧) .

فممارسة التلاميذ والطلبة للنشاط المسرحي يسهم في نمو خيالهم ويعزز الرؤى
المضافة لذهنيتهم ، كما ان دراسة الازياء والديكور والشخصيات تنمي لديهم القدرة
على المراقبة والاستنتاج والاكتشاف واستخدام الحواس ، فالتمثيل عند الاطفال
يتضمن مزيجا من الخيال والتقليد .

- / يمكن اعتبار النشاط المسرحي وسيلة علاجية لبعض الحالات النفسية

لدى الطلبة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الحادي عشر والنصف ايضا وكانت حدتها
(١٠٧٢) حيث ايدها (٥٩) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٨ %) من افراد
المجتمع الاصلي ، فيما اشار (١٣) مشرفا وبنسبة (١٧ %) ب
(غير متأكد) ، ووردت اربعة اجابات وبنسبة (٥ %) بعكس ذلك .

ان النشاط التمثيلي يمكن استخدامه كوسيلة علاجية للتخلص من الكوابيس
والمشاكل الفردية كالخجل والانطواء والميول الاجرامية الخفيفة ، وهذا ما يطلق
عليه (بالسايكودراما) ، فالانطلاق بالتمثيل له تأثير اصلاحي ملحوظ على
السلوك ، وهو يستطيع ان يقوم بدوره كشكل من اشكال الوقاية من الامراض
النفسية (فالاطفال والبالغين الذين يعانون من بعض الالام ، يمكنهم في اثناء

تمثيل قصة معينة أن يؤديوا من الحركات ما لا يستطيعون تأديته في حالات فتورهم النفسي ، وما ان يدركوا حقيقة ما انجزوه حتى يستعيدوا الثقة بانفسهم وتزدهر براعم الامل في الشفاء) .

(سليد ، ١٩٨١ ، ص ١٢٦) .

- / اكتشفت بعض المواهب الفنية لدى الطلبة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث عشر وبدرجة حدة (١،٧١) فقد ايد ذلك (٦١) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٨٠ %) من مجموع المجتمع الاصلي ، و اشار (٨) ثمانية مشرفين وبنسبة (١١ %) بغير متأكد ووردت سبع اجابات وبنسبة (٩ %) عكس ذلك .

تشير الخطة السنوية لمديريات النشاط العام ١٩٨٨ بأن النشاطات المدرسية تساهم بأتاحة الفرصة الكافية والمنظمة للتلاميذ والطلبة المتميزين المبدعين والموهوبين في النمو والتطور وحسب قدراتهم وميولهم ورغباتهم في مجالات النشاط المدرسي كافة .

فالمسرح المدرسي يعتبر ميدانا رحبا لتنمية وتوظيف المواهب الفنية لدى الطلبة ، ويساهم باكتشاف ذوي المواهب والاستعدادات الفطرية وحملهم على اتخاذ هذا الفن مهنة في حياتهم .

- / خلق النشاط المسرحي طلاقة تعبيرية وتدافقا لأفكار الطلبة

احتلت هذه الفقرة الترتيب الرابع عشر وبدرجة حدة (١،٦٩) حيث ايد ذلك (٥٨) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٦ %) من افراد المجتمع الاصلي و اشار (١٣) مشرفا وبنسبة (١٣ %) بغير متأكد ، ووردت خمسة اجابات وبنسبة (٧ %) بعكس ذلك .

عليه فالنشاط المسرحي يمنح الطلبة الحرية للتنقل بأفكارهم من دون ضغوط ويكتشفون اشكالا جديدة وحيوية للتعبير والتفكير ، حيث ان التمثيل يمنح الفرصة لكي يناقشوا افكارهم مع اقرانهم والمشرف المسرحي بكل تلقائية ويكتسبوا القدرة على

التكيف مع ملاحظات واقتراحات زملائهم في العمل ، ويقومون في اثناء التمثيل بتجريب مختلف المواقف الاجتماعية سواء كان هذا التجريب خياليا ام واقعا .

- / تحسنت لغة المشاركين ونطقهم :

نالت هذه الفقرة الترتيب السادس عشر والنصف وبلغت حدتها (١,٦٥) حيث ايدها (٥٣) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٠ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، فيما اشار (٢٠٠) مشرفا وبنسبة (٢٦ %) بغير متأكد ووردت ثلاث اجابات عكس ذلك .

يشير الهدف الخامس من الخطة السنوية لعمل مديريات النشاط المدرسي لعام ١٩٨٨ (واستثمار النشاطات المختلفة للاهتمام بسلامة اللغة العربية والعناية بها ، وكان الهدف الاول من انشاء المسرح المدرسي في مصر عام ١٩٤٣ هو)
انهاض اللغة العربية واذاعة ممارستها وتعليم الطلبة حسن الالقاء شعرا ونثرا ((
(شوقي ، ١٩٨٢ ، ص ٣٦) .

والنشاط المسرحي لا يلحق اللغة تلقينا مفروضا بل يتيح للطالب ان يعيشها ويحسها ويمارسها حركة وفعلا ، ويؤكد هنري كوك (من ان تعلم اللغة والتمكن منها لايتأتان من القراءة ، والاستماع التقليديين بل من الحركة والفعل والتجربة) .

(Parry ,1972 , p.3)

- / تطورت المفاهيم المسرحية بين الطلبة المشاركين

احتلت هذه الفقرة الترتيب السادس عشر والنصف وبدرجة حدة (١,٦٥) فقد ايدها (٥٧) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٥ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، و اشار (٢٠) مشرفا وبنسبة (٢٦ %) بغير متأكد ، ووردت ثلاث اجابات وبنسبة (٤ %) بعكس ذلك يعتبر الفن المسرحي جامعا لكثير من الفنون السمعية والبصرية واشمل منها جميعا ، لذلك فانه يقدم للطلبة معرفة جديدة مضافة الى الذخيرة الفكرية لهم من خلال التعرف على مفردات هذا الفن الشامل ، الذي يساهم حث الطلبة على الاطلاع والمعرفة عن طريق قراءة النصوص الادبية والمسرحية

المختلفة لاختيار المناسب منها ، وبذلك تزداد حصيلتهم الفنية ، وكذلك دراسة الفنون المتصلة بالمرح نتيجة القراءات والمناقشات والتدريبات .

- / تعرف الطلبة على بعض المهن والحرف من خلال التمثيل

احتلت هذه الفقرة الترتيب السادس عشر والنصف أيضا وبدرجة حدة (٦٥ ، ١) فقد ايدها (٥٧) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٥ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، و اشار (١٢) مشرفا وبنسبة (١٦ %) بغير متأكد وذكر سبعة مشرفين وبنسبة (٩ %) عكس ذلك .

ان عملية المحاكاة والتقليد التي يمارسها الطالب اثناء اللعب والتمثيل تجعله يمارس الكثير من الاعمال الحيوية والتفكير بما يزاوله اصحاب المهن والحرف قبل الشروع بتمثيلها ن فحين (يمسك المطرقة غير الواقعية سيقلد العامل ويتعرف على جهده ولو بسيطا فسيتقمص الجدية والاهتمام بمزاولة عمله ليؤكد انه دخل دنيا المسؤولية التي يعيشها الكبار ، ومن خلال التكرار والتمرين يستطيع الطالب فهم جوهر العمل على انه جهد ومثابرة في الاستقصاء والبحث كالتى بذلها في المحاكاة والتشخيص) .

(عبد الرزاق ، ١٩٨٠ ، ص ٤١)

- / تلمست شعورا بالمسؤولية وحب العمل والإنتاج عند الطلبة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثامن عشر والنصف وبدرجة حدة (٦٤ ، ١) حيث ايد ذلك (٥٦) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٤ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، وذكر (١٣) مشرفا وبنسبة (١٧ %) بغير متأكد ، ووردت سبع اجابات وبنسبة (٩ %) عكس ذلك .

ان النشاط المسرحي يعتمد اعتمادا كليا على جماعية العمل وتضافر الجهود لانضاج العمل الفني ويساهم بتنمية الشعور بالمسؤولية وحب العمل الجناعي ، لان أي خلل في جماعية العمل تسبب ضررا للإنتاج الفني ، فالطالب هنا ينظم سلوكه بارتباطه بالآخرين ، ويؤكد هذا النشاط على العلاقة المتبادلة بين اعضاءه ، ويبين

اهمية اطاعة أي امر تجاه اية محاولة متعاونة ناجحة ويتعلم التلميذ (بأنه على الرغم من انهم متساوون فأنهم ليسوا متساويين في القابليات والمسؤوليات ويتعلم كذلك بأن التعاون الديمقراطي يعتمد على الخطة وتقسيم المسؤوليات واحترام الرأي) (Motterl , 1970 , p.4)

- / أشيعت الروح الديمقراطية في إثناء التدريب

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثامن عشر والنصف أيضا وبدرجة حدة (٦٤ , ١) فقد ايدها (٥٦) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٤ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، وذكر (١٣) مشرفا وبنسبة (٧ %) بغير متأكد ووردت سبع اجابات وبنسبة (٩ %) عكس ذلك .

تؤكد هذه الفقرة ان المشرف المسرحي عكس المعلم او المدرس الذي يؤدي واجبا تقليديا محددًا مرسومًا له ، فهنا يكون المشرف مربيا وصديقًا وقائدًا ومعلمًا للطلبة في اثناء التدريب ، وتضييق الهوة بينه وبين الطلبة من خلال الحوار والمناقشة والاداء الذي يجسده امامهم الطالب هنا ليس متلقيا سلبيًا بل مشارك متفاعل مع زملائه .

- / ساعد النشاط المسرحي في زيادة الألفة والانسجام بين الطلبة المشاركين

جاءت هذه الفقرة بالترتيب العشرين وبدرجة حدة (٥٧ , ١) فقد ايد ذلك (٥٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٦٦ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، وأشار (٢٠) مشرفا وبنسبة (٢٦ %) بغير متأكد فيما ذكر ستة مشرفين وبنسبة (٨ %) عكس ذلك .

يدل هذا على ان مشاركة التلاميذ والطلبة في النشاطات المسرحية تبتث الألفة والمحبة في نفوسهم ، وتطلقهم من عقال الذات الى رحاب المجتمع ، الى القبول بالآخرين ومحاورتهم ، وكذلك الاخذ والعطاء بفرح وقناعة لان (في المسرح دائما الانا والانت) النحن والهم ، في بحث عن العيش معا ، والتفكير معا وبناء الوطن معا)) . (معلوف ، ١٩٧٧ ، ص ٥٥)

- / تلمست قدرة على الابتكار والإبداع عند الطلبة أثناء التمثيل

احتلت هذه الفقرة الترتيب الحادي والعشرين وبدرجة حدة (٥٦ , ١) حيث ايد ذلك (٥٢) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٦٨ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، و اشار (١٨) مشرفا وبنسبة (٢٤ %) بغير متأكد ، فيما وردت تسع اجابات وبنسبة (١٢ %) عكس ذلك .

هذا يؤكد ان التمثيل ينمي القابلية على الابتكار عند الطلبة ويمنحهم فرصة المنافسة والتفرد والخلق محاولة اكتشاف طرق جديدة للتعبير وبشكل يختلف عن الاخرين (ان تنمية عامل الخلق والابتكار سينمي بدوره عاملا مهما اخر في شخصية الطالب ، هو عامل التفرد والتميز سواء في المحيط البيئي او المدرسي او الاجتماعي) . (محمد ، ١٩٨٣ ، ص ٦٣) .

- / اكتسب الطلبة المشاركين بعض الأخلاق الحميدة

نالت هذه الفقرة الترتيب الثاني والعشرين وبدرجة حدة (٥٥ , ١) فقد ايدها (٥٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٦٦ %) من مجموع المجتمع الاصلي للبحث ، و اشار (١٨) مشرفا وبنسبة (٢٤ %) بغير متأكد ووردت ثمانية اجابات وبنسبة (١٠ %) عكس ذلك .

ان المشاركة الفعالة للطالب في النشاط المسرحي ومعايشته للدوار المختلفة والحالات المتعددة ، ستنمي لديه رابطة الحب والصدقة والامانة واطاعة زملائه في العمل الفني ، يشير سليلد ان النشاط التمثيلي (يعتبر متنفسا طبيعيا لكثير من النزعات الداخلية التي قد تكون عدائية في بعض الاحيان)

(Slade , 1954 , p. 105)

جدول (٤)

يبين إجابات المشرفين المسرحيين في مديريات النشاط المدرسي عن الجوانب الايجابية موضحا فيه التكرار والنسبة المئوية وترتيب حدة الفقرات تنازليا ورتبة الفقرة

درجة الحدة	لا		غير متأكد		نعم		الفقرات	تسلسل الفقرة في الاستبيان ضمن الجوانب الايجابية	رتبة الفقرة
	%	ت	%	ت	%	ت			
٢	صفر	صفر	صفر	صفر	١٠٠	٧٦	ساعد النشاط المسرحي على تعزيز الروح الوطنية والقومية لدى الطلبة	١	١
١, ٨٨	٤	٣	٤	٣	٩٢	٧٠	ساهم المسرح المدرسي بخلق بداية لفنانين مسرحيين	٢٣	٢
١, ٨١	٤	٣	٣٠	٨	٨٦	٦٥	عزز الثقة بالنفس عند الطلبة	٣٠	٣
١, ٧٦	٣	٢	١٨	١٤	٧٩	٦٠	تعلم الطلبة بعض القوانين والانظمة من خلال التمثيل	١٣	٥, ٥
١, ٧٦	٣	٢	١٨	١٤	٧٩	٦٠	ساهم بتنمية بعض المفاهيم كالاخلاص والشجاعة والعدالة.... الخ عند الطلبة	٢٤	٥, ٥
١, ٧٦	٧	٥	١٠	٨	٨٣	٦٣	تم استثمار اوقات فراغ الطلبة	٢٩	٥, ٥
١, ٧٣	٣	٢	٢١	١٦	٧٦	٥٨	ساهم النشاط المسرحي بازالة الخجل والارتباك عند الطلبة	٩	٨, ٥
١, ٧٣	٧	٥	١٣	١٠	٨٠	٦١	تطور الاحساس بالمكان عند الطلبة المشاركين	٢٠	٨, ٥
١, ٧٣	٥	٤	١٦	١٢	٧٩	٦٠	تحسنت لغة الجسد عند الطلبة المشاركين	٢٢	٨, ٥
١, ٧٢	٧	٥	١٤	١١	٧٩	٦٠	عبر بعض المشاركين عن بعض الانفعالات النفسية لثناء التمثيل	١٤	١١, ٥
١, ٧٢	٧	٥	١٤	١١	٧٩	٦٠	اكتشفت نمووا في خيال الطلبة	٢٥	١١, ٥
١, ٧٢	٥	٤	١٧	١٣	٧٨	٥٩	يمكن اعتبار النشاط المسرحي وسيلة علاجية لبعض الحالات النفسية لدى الطلبة	٣٢	١١, ٥
١, ٧١	٩	٧	١١	٨	٨٠	٦١	اكتشفت بعض المواهب الفنية لدى الطلبة	٢	١٣
١, ٦٩	٧	٥	١٧	١٣	٧٦	٥٨	خلق النشاط المسرحي طلاقة تعبيرية وتدققا لافكار الطلبة	٢١	١٤

جدول (٤)

يبين إجابات المشرفين المسرحيين في مديريات النشاط المدرسي عن الجوانب الايجابية موضحا فيه التكرار والنسبة المئوية وترتيب حدة الفقرات تنازليا ورتبة

الفقرة

رتبة الفقرة	تسلسل الفقرة في الاستبيان ضمن الجوانب الايجابية	الفقرات	نعم		غير متأكد		لا		درجة الحدة
			%	ت	%	ت	%	ت	
١٦,٥	٨	تحسنت لغة المشاركين ونطقهم	٧٠	٥٣	٢٠	٢٦	٣	٤	١,٦٥
١٦,٥	١٠	تطورت المفاهيم المسرحية بين الطلبة المشاركين	٧٥	٥٧	١٢	١٦	٧	٩	١,٦٥
١٦,٥	٢٨	تعرف الطلبة على بعض المهن والحرف من خلال التمثيل	٧٥	٥٧	١٢	١٦	٧	٩	١,٦٥
١٨,٥	١١	تلمست شعورا بالمسؤولية وحبا للعمل والانتاج عند الطلبة	٧٤	٥٦	١٣	١٧	٧	٩	١,٦٤
١٨,٥	١٩	اشبعت الروح الديمقراطية اثناء التدريب	٧٤	٥٦	١٣	١٧	٧	٩	١,٦٤
٢٠	٧	ساعد النشاط المسرحي في زيادة الالفة والانسجام بين الطلبة المشاركين	٦٦	٥٠	٢٠	٢٦	٦	٨	١,٥٧
٢١	١٧	تلمست القدرة على الابتكار والابداع عند الطلبة اثناء التمثيل	٦٨	٥٢	١٥	٢٠	٩	١٢	١,٥٦
٢٢	٦	اكتسب الطلبة المشاركين بعض الاخلاق الحميدة	٦٦	٥٠	١٨	٢٤	٨	١٠	١,٥٥
٢٣	١٦	عبر الطلبة عن مشاكلهم الاجتماعية اثناء العمل	٦٦	٥٠	١٦	٢١	١٠	١٣	١,٥٢
٢٤	٢١	توسعت قاعدة المشاركين من خلال مشاهدة العروض	٥٩	٤٥	٢٥	٣٣	٦	٨	١,٥١
٢٥	١٨	ساعد النشاط المسرحي على اكتساب الطلبة بعض الاحكام النقدية	٦٦	٥٠	١٣	١٧	١٣	١٧	١,٤٨
٢٦	٤	اهتم الطلبة بالفنون الاخرى كالتشكيل والموسيقى	٥٩	٤٥	٢٢	٢٩	٩	١٢	١,٤٧
٢٧	٢٦	تعززت العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والبيئة	٥٩	٤٥	١٥	٢٠	١٦	٢١	١,٤٤
٢٨	٣	ادى النشاط المسرحي الى الاستقرار النفسي للطلبة المشاركين	٥٤	٤١	٢٧	٣٦	٨	١٠	١,٤٣
٢٩	١٢	تلمست تفوق للطلبة المشاركين في المواد الدراسية الاخرى	٥٤	٤١	٢٥	٣٣	١٠	١٣	١,٤٠
٣٠	١٥	خلق المسرح المدرسي جمهورا مسرحيا طلابيا	٥٩	٤٥	١٦	٢١	١٥	٢٠	١,٣٩
٣١	٥	تلمست تفاعلا ايجابيا بين الطلبة المشاركين والمحيط المدرسي	٥٨	٤٤	١٦	٢١	١٦	٢١	١,٣٦
٣٢	٢٧	اكتسب المعلمون والمدرسون وعيا مسرحيا	٣٨	٢٩	٢٥	٣٣	٢٢	٢٩	١,٠٩
							الوسط	العلمي	١,٥٤

ثانيا - المشكلات

سيقوم الباحث بعرض المشكلات التي تواجه العاملين في المسرح المدرسي ، وسيتم عرض ومناقشة هذه المشكلات حسب مجالاتها ، التي تم ترتيبها حسب درجة حدتها ونسبتها المئوية .

ومن ملاحظة الجدول (٥) يتبين ان مجالات المشكلات تتراوح بين درجة حدة (٧٠ , ١) حصل عليها مجال المشكلات الفنية الذي احتل الترتيب الاول ، ودرجة حدة (٥٤ , ١) حصل عليها مجال المشكلات التي تتعلق بالطلبة والاسرة التعليمية الذي احتل الترتيب الثالث والاخير ، وقد حصل مجال المشكلات الادارية على الترتيب الثاني وبدرجة حدة (٦٢ , ١) وفيما ياتي عرض وتحليل نتائج كل من هذه المجالات .

جدول رقم (٥)

يبين المشكلات حسب مجالاتها موضحا فيه معدل تكرارها والنسبة المئوية مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها

درجة الحدة	ليست مشكلة		مشكلة ثانوية		مشكلة		المجالات	الترتيب
	%	ت	%	ت	%	ت		
1, ٧٠	٤	٣	٢١	١٦	٧٥	٥٧	مجال الفن	١
١, ٦٢	٧	٥	٢٣	١٧	٧٠	٥٤	مجال المشكلات الادارية	٢
١, ٥٤	١١	٨	٢٣	١٧	٦٦	٥٠	مجال المشكلات التي تتعلق بالطلبة والاسرة التعليمية	٣

جدول رقم (٦)

يبين جهة التخرج للمشرفين المسرحيين والدورات التي اشترك فيها وجنسهم

ت	جهة التخرج	العدد	ت	اسم الدورة	عدد المشتركين	الجنس		ت
						ذكر	انثى	
١	كلية الفنون الجميلة	٢٥	١	دورة الاشغال اليومية	٤	٧٠	٦	
٢	معهد الفنون الجميلة	٣٦	٢	الاجراج والتمثيل	١٦			
٣	دار المعلمين	٥	٣	دورة المشرفين الفنيين	١			
٤	معهد المعلمين	٧	٤	التصوير السينمائي	٢			
٥	كلية الاداب	١	٥	الاجراج التلفزيوني	٦			
٦	جامعة بخارست	١	٦	الفنون التشكيلية	١			
٧	بدون شهادة	١	٧	مسرح الطلائع	١			
			٨	الاذاعة المدرسية	١			
			٩	الخط العربي	١			
			١٠	المسرح المدرسي	٢			
		٧٦			٣٤	٧٠	٦	المجموع

١ - مجال المشكلات الفنية

ويتضمن هذا المجال المشكلات التي تتعلق بالعمل الفني وتقف حائلا دون تحقيق عمل النشاط المسرحي بالنسبة للعاملين في مديريات النشاط المدرسي .

احتل هذا المجال الترتيب الاول فقد بلغت درجة حدته (٧٠ , 1) وتضمن (١٠) فقرات ، بلغت اعلى حدة (٨٦ , ١) واقل حدة (٤٧ , ١) . وسيقوم الباحث بتفسير نتائج هذا المجال من اعلى حدة (٨٦ , ١) الى الفقرة التي بلغت حدتها (٦٨ , ١) * .

- ندرة النصوص المسرحية عن المناهج

احتلت هذه الفقرة الترتيب الاول بدرجة حدة (٨٦ , ١) فقد اكد ذلك (٦٦) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٨٧ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي و اشار عشرة منهم وبنسبة (١٣ %) على انها مشكلة ثانوية ، ولم ترد أي اجابة تشير بأنها ليست مشكلة .

يبدو للباحث ومن خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الى مديريات النشاط المدرسي ومقابلة المشرفين المسرحيين ، انه لم تبادر هذه المديريات الى حث العاملين فيها للاستفادة من المقررات الدراسية التي يصلح بعض موضوعاتها لتحويلها الى مسرحيات خاصة بالموضوعات الادبية التي تتضمن قصة لانها اكثر قابلية على المسرحية ، وكذلك لم يجر أي توجيه سواء من وزارة التربية او من مديريات النشاط الى العاملين والمدرسين الذين لديهم حس فني لاجراء مثل هذه العملية .

* تم اخذ متوسط الحدة بين اعلى حدة (٨٦ , ١) واقل حدة (٤٧ , ١) حيث بلغ متوسط الحدة (٦٦ , ١) من اجل تفسير نتائج المشكلات التي وردت في هذا المجال .

كما انه لم يجر أي مهرجان او مسابقة بهذا الخصوص ، ولم يتم تكليف الكتاب المسرحيين المتخصصون لخوض هذا الميدان الفني والتربوي ، وحتى الطلبة لم يحفزوا للتدريب على كتابة مثل هذه النصوص ، وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة عبد اللطيف ، ١٩٧٨) التي تشير الى ندرة النصوص الخاصة بالتمثيلات والفعاليات المدرسية ، وكذلك تتفق مع (دراسة العبيدي ، ١٩٨٨) التي اشارت الى (قلة النصوص الغنائية المسرحية الجيدة الملائمة لطلبة المدارس) .

- / نقص الدورات المسرحية الخاصة بالمشرفين

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثاني والنصف بدرجة حدة (٨٠ , ١) حيث ايد ذلك (٦٢) مشرفا مسرحيا وبنسبة (١٧ %) على انها مشكلة ثانوية بينما وردت اجابة واحدة تشير الى انها ليست مشكلة من ملاحظة الجدول (٦) يتضح ان مجموع الدورات التي اشترك فيها المشرفون المسرحيين كانت لحد اعداد هذه الدراسة (٣٤) دورة ، اثنان منها فقط كانت في مجال المسرح المدرسي اما الدورات الاخرى قد اقتصت بموضوعات ليس لها علاقة بالمسرح المدرسي بل تناولت (الاشغال اليدوية ، الاخراج السينمائي والتلفزيوني ، والاذاعة المدرسية وغيرها) وهذا يدل على مدى التقصير في هذا الجانب مما ينعكس على مستوى المشرف المسرحي الفني والتربوي وادائه ويؤدي الى ضعف المام المشرفين بما يستجد في اختصاصهم ، ويبدو للباحث ان التقصير في اقامة الدورات ظاهرة عامة وفي اختصاصات متعددة حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العبيدي ، ١٩٨٨) بالنسبة للعاملين في النشاط المدرسي ، ودارسة (الجرججي واخرين ، ١٩٨٦) بالنسبة للقائمين على النشاط المدرسي ايضا .

- / ضعف متابعة التلفزيون التربوي لنشاط المسرح المدرسي

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني والنصف وبدرجة حدة (٨٠ , ١) فقد ايدها (٦٢) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٨٢ %) واثار (١٣) مشرفا وبنسبة (١٧ %) بانها مشكلة ثانوية ، ووردت اجابة واحدة عكس ذلك .

يبدو ان التلفزيون التربوي لم يبادر الى متابعة الانشطة المسرحية التي تقيمها مديريات النشاط المدرسي ، ولم يجر تسجيلها لاعادة بثها ضمن ساعات بثه ، او تخصيص فترة لهذه النشاطات اسوة بالدروس التعليمية او النشاطات الاخرى التي يقوم التلفزيون التربوي بعرضها للطلبة .

ان متابعته للنشاطات المسرحية تشكل حافزا قويا لدى المشرفين والطلبة المشاركين معا ، لزيادة العمل والانتاج ، فضلا عن ان التلفزيون التربوي سيقوم بعملية توثيق لتلك النشاطات وحفظها من النسيان .

- / نقص المستلزمات التقنية للقاعات المتوفرة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع وبدرجة حدة (٧٦ , ١) فقد أيد ذلك (٦٢) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٨٢ %) من مجموع المجتمع الاصيلي ، كما وردت اربع اجابات وبنسبة (٥ %) بأنها لا تشكل مشكلة .

يبدو ومن خلال ما اكده المشرفون المسرحيون ان اغلب القاعات تشكو من ابسط المستلزمات التقنية التي تعتبر شرطا ضروريا لاتمام العمل الفني ، وقد يعود سبب ذلك الى عدم تجديد وصيانة هذه القاعات بين فترة واخرى ، او القيام ببناء قاعات حديثة تستوعب النشاط المسرحي والنشاط الفني بشكل عام داخل المدارس ، او عدم تبني الجهات المسؤولة عملية الصيانة للقاعات المتوفرة في المدارس ، لان اغلب التدريبات تجرى في المدارس وليس في قاعات مخصصة للانشطة الفنية .

- / ضعف متابعة المواهب الفنية من قبل إدارات المدارس

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الخامس وبدرجة حدة (٧٣ , ١) فقد ايدها (٥٨) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٧٦ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، و اشار ١٦٠ ٩ مشرفا وبنسبة (٢١ %) بأنها مشكلة ثانوية فيما اشار اثنان منهم وبنسبة (٣ %) بانها ليست مشكلة .

ان عدم متابعة المواهب الفنية من قبل ادارات المدارس قد يعود سببها عدم اهتمام الادارات بأهمية النشاط المسرحي بالنسبة للتلاميذ والطلبة ، وكذلك الى خلو

المنهج الدراسي من اية اشارة تعزز اهمية الفن عامة والمسرح بشكل خاص ، مما يدفع اغلب المدارس الى تكريس جهودها للمواد المنهجية فقط وهذا يؤدي الى أنطفاء القدرة الفنية لدى الكثير من الموهوبين الذين لم يتلقوا الرعاية والتشجيع من قبل المدرسة والاسرة التعليمية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (عبد اللطيف ، ١٩٧٨) و (مكتب التربية العربي ، ١٩٨٥) وكذلك دراسة (العبيدي ، ١٩٨٨) التي اجمعت على ضعف الاهتمام بالطلبة الموهوبين في مختلف الانشطة الفنية .

- / قلة المصادر المتعلقة بالمسرح المدرسي

احتلت هذه الفقرة الترتيب السادس وبدرجة حدة (٦٩ , ١) فقد ايد ذلك (٥٥) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٧٢ %) من افراد المجتمع الاصلي ، و اشار (١٩) مشرفا وبنسبة (٢٥ %) على انها مشكلة ثانوية ، فيما اشار اثنان فقط على انها ليست مشكلة .

من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث لمديريات النشاط المدرسي واطلاعه على مكتبات هذه المديریات ، لاحظ ان هنالك قلة واضحة في الكتب المتخصصة والدوريات التي تتعلق بالفن المسرحي بشكل عام والمسرح المدرسي خاصة .

ان توفر المصادر والدوريات المتخصصة تتيح للمشرف المسرحي متابعة كل جديد في ميدان اختصاصه وتساهم برفع كفاءته الفنية والتربوية .

- / عدم توفر النص المسرحي

جاءت هذه الفقرة بالترتيب السابع وبدرجة حدة (٦٨ , ١) حيث ايد ذلك (٥٦) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٤ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، و اشار (١٦) مشرفا وبنسبة (٢١ %) بأنها مشكلة ثانوية فيما اجاب اربعة مشرفين بانها ليست مشكلة .

ان مشكلة النص المسرحي كما يراها الباحث هي مشكلة عامة ، يعاني منها المسرح العراقي ، فعدد كتاب النصوص المسرحية قليل جدا ورغم قلته بدأ ينقص في الآونة الأخيرة امام ما توفره الاذاعة والتلفزيون والسينما من أغراءات مادية وكسب سريع فالخلاص (بالمسرح العراقي من ازمته القائمة قد تبدأ بالكتاب المسرحيين ومدى النصوص الملائمة قبل غيرهم ، الا ان ذلك لا يعفي الآخرين من النهوض بمهام المسرح ، كل حسب دوره في العملية المسرحية)

(طعمة ، ١٩٨٨ ، ص ١١٦) .

فباستطاعة المشرف المسرحي ان يعد الكثير من الموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي للمراحل كافة ، وتحويلها الى نصوص تربوية صالحة للعرض .

جدول (٧)

يبين إجابات المشرفين المسرحيين في مديريات النشاط المدرسي في مجالات المشكلات الفنية موضحا فيها التكرار والنسبة المئوية وترتيب حدة الفقرات تنازليا ورتبة الفقرة ضمن المشكلات الفنية

درجة الحدة	ليست مشكلة		مشكلة ثانوية		مشكلة		الفقرات	تسلسل الفقرة ضمن المجال الفني في فقرات المشكلات	رتبة الفقرات في المجال
	%	ت	%	ت	%	ت			
١ , ٨٦	صفر	صفر	١٣	١٠	٨٧	٦٦	ندرة النصوص التربوية المسرحية من المناهج	٢	١
١ , ٨٠	١	١	١٧	٣٣	٨٢	٦٢	نقص الدورات المسرحية الخاصة بالمشرفين	٧	٢ , ٥
١ , ٨٠	١	١	١٧	١٣	٨٢	٦٢	ضعف متابعة التلفزيون انشباط المسرح المدرسي	٩	٢ , ٥
١ , ٧٦	٥	٤	١٣	١٠	٨٢	٦٢	نقص المستلزمات التقنية للقاعات المتوفرة	١٠	٤
١ , ٧٣	٣	٢	٢١	١٦	٧٦	٥٨	ضعف متابعة المواهب الفنية من قبل ادارات المدارس	٤	٥
١ , ٦٩	٣	٢	٢٥	١٩	٧٢	٥٥	قلة المصادر المتعلقة بالمسرح المدرسي	٨	٦
١ , ٦٨	٥	٤	٢١	١٦	٧٤	٥٦	عدم توفر النص المسرحي	١	٧
١ , ٦٤	٤	٣	٢٨	٢١	٦٨	٥٢	لا يوجد اختصاصيون في الاضاءة والمكياج	٦	٨
١ , ٦٣	٤	٣	٢٩	٢٢	٦٧	٥١	عدم ملائمة النصوص المتوفرة لاعمار الطلبة	٢	٩
١ ٤٧	١٣	١٠	٢٦	٢٠	٦٠	٤٦	نقص في مكملات العرض المسرحي	٥	١٠
١ , ٦٦	الوسط العلمي								

٢ - مجال المشكلات الادارية

احتل هذا المجال الترتيب الثاني فقد بلغت درجة حدته (٦٢ , ١) الذي تضمن (١٤) فقرة ، بلغت اعلى حدة (٩٠ , ١) واقل حدة (٠٩ , ١) . وسيقوم الباحث بتفسير نتائج هذا المجال من اعلى حدة (٩٠ , ١) الى الفقرة التي كانت درجة حدتها (٥٢ , ١) * .

- / ضعف الحوافز التشجيعية لكتاب النصوص المسرحية

احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى وكانت درجة حدتها (٩٠ , ١) فقد ايد ذلك (٦٩) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٩١ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، وأشار (٧) مشرفين وبنسبة (٩ %) على انها مشكلة ثانوية فيما لم ترد أي اجابة تدل على انها ليست مشكلة .

يتضح من ذلك ان هناك ضعفا في الحوافز التي تقدم الى كتاب النصوص المسرحية ، وقد يعزى سبب ذلك الى عدم اقامة مسابقات في التأليف المسرحي وتضع (لتلك المسابقات جوائز مالية ملائمة للنصوص المسرحية الفائزة ، وهذه المسابقات ستجذب الاقلام الشابة لخوض غمار التأليف المسرحي لخلق جيل جديد من الكتاب المسرحيين) .

(شوقي ، ١٩٨٣ ، ص ٥١) .

- / عدم إطلاع المشرفين المسرحيين على التجارب العالمية في المسرح المدرسي

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثاني والنصف بدرجة حدة (٨١ , ١) وقد ايد ذلك (٦٢) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٨٢ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، وأشار (١٤) مشرفا وبنسبة (١٨ %) على انها ليست مشكلة فيما لم ترد اية اجابة على انها ليست مشكلة .

* تم اخذ متوسط الحدة بين اعلى حدة (٩٠ , ١) واقل حدة (٠٩ , ١) حيث كان متوسط الحدة (٤٩ , ١) من اجل تفسير نتائج المشكلات التي وردت في هذا المجال .

يبدو من ملاحظة الجدول (٦) ان جميع الدورات التي اشترك فيها المشرفون المسرحيون كانت تقام داخل القطر منذ بداية تأسيس مديريات النشاط المسرحي ولحين اعداد هذا البحث ، حيث لم يرسل أي منهم الى البلدان المتقدمة في المسرح المدرسي ضمن دورات للتعرف على اهم التجارب الجديدة في هذا الميدان ، مما يغني ثقافة المشرف المسرحي الفنية والتربوية .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العبيدي ، ١٩٨٨) التي اشارت الى قلة المشاركة في المسابقات الدولية .

- / ضعف الحوافز التشجيعية للطلبة المشاركين

احتلت هذه الفقرة الترتيب الثاني والنصف وبدرجة حدة (٨١ ، ١) فقد ايدها (٦٣) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٨٣ %) من المجتمع الاصلي ، فيما اشار (١٢) مشرفا بنسبة (١٦ %) على انها مشكلة ثانوية ، ووردت اجابة واحدة تشير على انها ليست مشكلة .

يتضح من ذلك ان هناك ضعفا في تخصيص حوافز مادية ومعنوية للطلبة المشاركين في النشاطات المسرحية مما يكون لها دور كبير في زيادة مساهمة الطلبة الموهوبين في الانشطة الفنية المختلفة وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي اشارت الى ضعف الحوافز التشجيعية كدراسة (عبد اللطيف ، ١٩٧٨) (والجرججي ، ١٩٨٦) (والعبيدي ، ١٩٨٨) .

- / عدم ملائمة زمن التدريب مع المنهاج المدرسي

احتلت هذه الفقرة الترتيب الرابع وبدرجة حدة (٧٨ ، ١) فقد ايدها (٦٢) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٨١ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، و اشار (١٢) مشرفا بنسبة (١٦ %) على انها (مشكلة ثانوية) فيما وردت اجابتان تشيران بأنها ليست مشكلة .

يعزى سبب ذلك الى عدم تخصيص حصة النشاطات المدرسية ضمن المنهاج المدرسي ، فتأتي اغلب النشاطات مرتبكة وسريعة ويسودها الاضطراب ،

مما ينعكس على عمل المشرف المسرحي الذي يضطر الى الارتجال والسرعة في صياغة العمل الفني فيظهر العمل ضعيفا وغير مكتمل النضج .

- / ضعف الدعاية والإعلان للمسرح المدرسي

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الخامس وبدرجة حدة (٧٢ , ١) فقد ايدها (٦٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٩ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي و اشار (١١) مشرفا وبنسبة (١٤ %) الى انها مشكلة ثانوية فيما وردت خمس اجابات تشير الى انها ليست مشكلة .

يعزى سبب ذلك الى التقصير في متابعة الانشطة الفنية التي تنتجها مديريات النشاط المدرسي من قبل الصحف والمجلات المتخصصة وكذلك من قبل الاذاعة والتلفزيون ، والى عدم وجود اصدارات متخصصة تهتم وتتابع النشاطات الفنية في هذا المجال ، ويمكن الاستعانة بالاذاعة المدرسية للقيام بهذه المهمة بالتعاون مع الادارات المدرسية والمشرفين المسرحيين ، فالدعاية والاعلان تشكل حافزا قويا لكل المشاركين في النشاط المسرحي لمواصلة العمل والانتاج وتشعرهم بأن نشاطاتهم جديرة بالمتابعة والمشاهدة .

- / قلة الأبنية الخاصة بالتدريبات والعروض المسرحية

احتلت هذه الفقرة الترتيب السادس وبلغت حدتها (٦٩ , ١) فقد ايدها (٥٥) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٢ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، و اشار (١٩) منهم وبنسبة (٢٥ %) على انها مشكلة ثانوية و اشارت اجابتان بأنها ليست مشكلة .

لاحظ الباحث اثناء زيارته الميدانية بان جميع مديريات النشاط تشكو من قلة الابنية الخاصة بالتدريبات والعروض المسرحية والنشاطات الاخرى قياسا لعدد الانشطة والفعاليات التي تقيمها تلك المديريات وحجم المدارس في عموم القطر ، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي اشارت الى عدم توفر قاعات وابنية خاصة للانشطة المدرسية كدراسة (عبد اللطيف ، ١٩٧٨) ودراسة (مكتب التربية العربي ، ١٩٨٥) .

- / نقص الكادر الإشرافي والتدريبي في النشاط المسرحي

جاءت هذه الفقرة بالترتيب السابع والنصف وبدرجة حدة (٦٨ , ١) حيث ايد ذلك (٥٦) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٤ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، فيما اشار (١٦) مشرفا وبنسبة (٢١ %) بأنها مشكلة ثانوية ووردت اربع اجابات تشير بأنها (ليست مشكلة) .

ان مجموع العاملين في حقل المسرح المدرسي في محافظات القطر كافة هو (٧٦) مشرفا مسرحيا كما موضح في جدول رقم (١) وهذا يعني عدم تناسب بين اعدادهم والكم الهائل من المدارس في عموم القطر ، عليه لايحظى بالنشاط المسرحي سوى عدد قليل من المدارس .

وفي مراكز المحافظات فقط خلافا لما تدعو اليه مديرية النشاط المدرسي العام بخطتها السنوية لعام (١٩٨٨) اذ ورد في الهدف الثاني من الخطة (نشر وتوسيع قاعدة ممارسة النشاطات المدرسية بين صفوف التلاميذ والطلبة) (وزارة التربية ، ١٩٨٨ ، ص ٥)

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي اشارت الى نقص الكادر الاشرافي والتدريبي في مديريات النشاط المدرسي ، كدراسة (عبد اللطيف ، ١٩٧٨) ودراسة (مكتب التربية العربية ، ١٩٨٥) ودراسة (الحديثي ، ١٩٨٦) ودراسة (الجرججي ، ١٩٨٦) ودراسة (العبيدي ، ١٩٨٨) .

- / صعوبة المواصلات وبعد المسافة عن مركز التدريب

نالت هذه الفقرة الترتيب السابع والنصف وبدرجة حدة (٦٤ , ١) فقد ايدها (٥٥) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٧٢ %) من مجموع افراد المجتمع الاصيلي ، فيما اشار (١٨) مشرفا منهم وبنسبة (٢٤ %) بأنها مشكلة ثانوية ، ووردت ثلاث اجابات تشير الى انها ليست مشكلة .

يعزى سبب ذلك الى ان عمل المشرف المسرحي يتم في المدارس وليس في مراكز المديريات ، فيتحتم عليه التنقل بين المدارس التي تكون تحت اشرافه وغالبا

ماتكون كثيرة نسبة الى عدد المشرفين في كل محافظة ، مما يؤدي الى قضاء معظم وقته في التنقل بين المدارس ، فضلا عن عدم وجود حصة مخصصة له في المنهج المدرسي ليتمكن من الحضور في الزمن المحدد وهذا يقود المشرف المسرحي الى الارهاق النفسي والجسدي الذي ينعكس بدوره على نتاجه الفني .

- / ضعف التعاون بين كليات ومعاهد الفنون ومديريات النشاط المدرسي

احتلت هذه الفقرة الترتيب التاسع وكانت حداثتها (٦٤ , ١) فقد ايد ذلك (٥٢) مشرفا مسرحيا يشكلون (٦٨ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، كما اشار (٢١) مشرفا وبنسبة (٢٨ %) بانها تشكل مشكلة ثانوية ووردت ثلاث اجابات بانها ليست مشكلة .

يبدو للباحث وكما أكده المشرفون المسرحيون بأن هنالك تعاونا ضعيفا بين مديريات النشاط المدرسي وكليات ومعاهد الفنون ومن نواحي عدة (كتبادل الخبرة) والتعاون على نطاق اقامة المهرجانات والمسابقات ، واقامة الدورات وتبادل المصادر التي تختص بحقل المسرح المدرسي () واقامة الندوات والمؤتمرات في هذا المجال الخ) ان التعاون ضروري لتعزيز وترسيخ التقاليد الفنية بين هذه المؤسسات لكي تنهض جميعا بمهمة تنفيذ الانشطة الفنية والمسرحية مساهمة منها في تطوير حركة الابداع في القطر .

- / ضعف التخطيط للمهرجانات القطرية

احتلت هذه الفقرة الترتيب العاشر وبدرجة حدة (٥٩ , ١) حيث ايدها (٥١) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٦٧ %) من المجتمع الاصلي ، في حين اشار (١٩) مشرفا وبنسبة (٢٥ %) بانها مشكلة ثانوية ، واجاب ستة افراد وبنسبة (٨ %) بانها ليست مشكلة .

رغم ان المسرح المدرسي ومنذ بداية السبعينات وبالتحديد منذ تشكيل مديرية النشاط المدرسي ، عام ١٩٧٢ واتخاذ طابع المهرجانات السنوية الا ان هذه المهرجانات وقعت في احايين كثيرة ضحية التخطيط والعشوائية وعدم الانتظام في

مواعيد ثابتة سنويا ، أن هذه العشوائية وضعف التخطيط اريك المشرفين المسرحيين لاسيما المشرفين في المحافظات البعيدة ، الذين اكدوا على ان الاعلان عن موعد اقامة مهرجان لا يصلهم الا قبل ايام من اقامته ، لهذا فأن غالبية الاعمال المقدمة في هذه الفترة اتسمت بالارتجال والسرعة وعدم وضوح الاهداف التربوية والفنية مما انعكس على نوعية وطبيعة تلك الاعمال .

- / ضعف الحوافز المادية للعاملين في نشاط المسرح المدرسي

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الحادي عشر وبدرجة حدة (٥٢ , ١) حيث ايدها (٥٠) مشرفا مسرحيا وبنسبة (٦٦ %) من المجتمع الاصلي ، وذكر (١٦) مشرفا وبنسبة (٢١ %) بانها مشكلة ثانوية ، فيما اشار عشرة مشرفين وبنسبة (١٣ %) بأنها ليست مشكلة .

ان ضعف الحوافز المادية له تاثير فعال في خفض كفاءة العاملين بنشاط المسرح المدرسي ، خاصة ان اكثرهم يقارنون أنفسهم بالفنانين المسرحيين الذين يعملون في المؤسسات الفنية الاخرى ، فالحوافز تؤدي الى زيادة فاعليتهم لان (هذه العوامل تؤثر في الفرد من الناحية النفسية حتى يتوفر الاخلاص والولاء في العمل ومن ناحية اخرى يتوفر الاداء الفعال)

(القباعي ، ١٩٨٥ ، ص ٣٧)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مكتب التربية ، ١٩٨٥) ودراسة (العبيدي ، ١٩٨٨) التي اشارت الى قلة المحفزات المادية والمعنوية للعاملين المتميزين في النشاط المدرسي .

جدول (٨)

يبين إجابات المشرفين المسرحيين في مديريات النشاط المدرسي في مجالات المشكلات الإدارية موضحا فيها التكرار والنسبة المئوية وترتيب حدة الفقرات تنازليا ورتبة الفقرة ضمن المشكلات الفنية

درجة الحدة	ليست مشكلة		مشكلة ثانوية		مشكلة		الفقرات	تسلسل الفقرة ضمن المجال الإداري في فقرات المشكلات	رتبة الفقرات في المجال
	%	ت	%	ت	%	ت			
١ , ٩٠	صفر	صفر	٩	٧	٦١	٦٩	ضعف الحوافز التشجيعية لكتاب النصوص المسرحية	١	١
١ , ٨١	صفر	صفر	١٨	١٤	٨٢	٦٩	عدم إطلاع المشرفين المسرحيين على التجارب العالمية في المسرح المدرسي	٦	٢ , ٥
١ , ٨١	١	١	١٦	١٢	٨٣	٦٣	ضعف الحوافز التشجيعية للطلبة المشاركين	١٣	٢ , ٥
١ , ٧٨	٣	٢	١٦	١٢	٨١	٦٢	عدم ملائمة زمن التدريب مع المنهاج المدرسي	١٠	٤
١ , ٧٢	٧	٥	١٤	١١	٧٩	٦٠	ضعف الدعاية والإعلان للمسرح المدرسي	٩	٥
١ , ٦٩	٣	٢	٢٥	١٩	٧٢	٥٥	قلة الأبنية الخاصة بالتدريبات والعروض المسرحية	٣	٦
١ , ٦٨	٥	٤	٢١	١٦	٧٤	٥٦	نقص الكادر الإشرافي والتدريبي في النشاط المسرحي	٤	٧, ٥
١ , ٦٨	٤	٢	١٤	١٨	٧٢	٥٥	صعوبة المواصلات وبعد المسافة عن مركز التدريب	١١	٧, ٥
١ , ٦٤	٤	٣	٢٨	٢١	٦٨	٥٢	ضعف التعاون بين كليات ومعاهد الفنون ومديريات النشاط المدرسي	٧	٩
١ , ٥٩	٨	٦	٢٥	١٩	٦٧	٥١	ضعف التخطيط للمهرجانات القطرية	٨	١٠
١ , ٥٢	١٢	١٠	٢١	١٦	٦٦	٥٠	ضعف الحوافز المادية للعاملين في نشاط المسرح المدرسي	١٢	١١
١ , ٤٨	١٥	١١	٢٢	١٧	٦٣	٤٨	ضعف تجاوب إدارات المدارس مع المشرف المسرحي	١٤	١٢
١ , ٣٩	١٣	١٠	٣٤	٢٦	٥٣	٤٠	عدم إقامة مهرجانات في كل محافظة	٥	١٣
١ , ٠٩	٢٤	١٨	٤٣	٣٣	٣٣	٢٥	صعوبة اجازة النص المسرحي الملائم	٢	١٤
١ , ٤٩	العلمي	الوسط							

٣ - مجال الطلبة والأسرة التعليمية

احتل هذا المجال الترتيب الثالث فقد بلغت درجة حدته (١, ٥٤) وتضمن (٥) فقرات بلغت اعلى حدة (١, ٨٩) واقل حدة (١, ٢١) .
سيقوم الباحث بتفسير النتائج لهذا المجال من اعلى حدة (١, ٨٩) الى
الفقرة التي حدتها (١, ٧٥) *

- / ضعف وعي بعض أفراد الأسرة التعليمية بالنشاط المسرحي

احتلت هذه الفقرة الترتيب الاول وبدرجة حدة (١, ٨٩) حيث اكد ذلك (٦٨) مشرفا مسرحيا يشكلون (٨٩ %) من افراد المجتمع الاصلي ، في حين اشار (٨) ثمانية مشرفين وبنسبة (١١ %) على انها مشكلة ثانوية ، فيما لم ترد أي اجابة تشير بانها ليست مشكلة .

ان ضعف وعي افراد الاسرة التعليمية بأهمية المسرح المدرسي قد يعود سببها الى عدم اطلاعهم على طبيعة هذا النشاط او عدم ممارستهم له في حياتهم الدراسية ، وكذلك لاعتقادهم بان المواد المنهجية المقررة اولى بالاهتمام من النشاطات اللاصفية التي يمارسها الطلبة في المدرسة وخارجها ، بل ان ممارسة النشاط المسرحي عندهم تؤدي الى هدر وقت الطالب ، غير مدركين بان المسرح المدرسي يساهم بتنمية قدرات الطلبة الفنية والفكرية ويساعدهم على النمو المتوازن ، وهذه النظرة تجعل الطلبة حذرين من ممارسة العمل المسرحي ، وتعيق عمل المشرف المسرحي الذي لا يلقى الرعاية الكافية من لدن الاسرة التعليمية .

- / عدم رغبة ذوي الطلبة باشتراك أبنائهم في النشاط المسرحي

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني وبدرجة حدة (١, ٧٥) فقد ايد ذلك (٥٨) مشرفا مسرحيا يشكلون نسبة (٧٦ %) من مجموع افراد المجتمع الاصلي ، في حين اشار (١٧) مشرفا وبنسبة (٢٢, ٣٦ %) على انها تمثل مشكلة

* متوسط الحدة لهذا المجال (١, ٥٥) بين اعلى واقل حدة .

ثانوية ، فيما وردت اجابة واحدة تمثل نسبة (٣١ , ١ %) تشير بانها ليست مشكلة .

ربما يعود السبب ذلك لاعتقاد اولياء امور الطلبة بأن على ابنائهم ان يركزوا جل اهتمامهم على الدروس والمواد المقررة لانها هي التي تحدد مستقبل الطالب العلمي ، وكذلك المدرسة التي لم تساهم بدعوة أولياء امور الطلبة لحضور النشاطات المسرحية التي تقيمها ليتسنى لهم مشاهدة ما يعرضه عليهم ابنائهم والتعرف على طاقاتهم الفنية ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد اللطيف ، ١٩٧٨) و (العبيدي ، ١٩٨٨) حيث اشارتا الى (معارضة بعض اولياء الامور لممارسة ابنائهم النشاطات المدرسية) .

جدول (٩)

يبين إجابات المشرفين المسرحيين في مديريات النشاط المدرسي في مجالات مشكلات الطلبة والاسرة التعليمية موضحا فيها التكرار والنسبة المئوية وترتيب

حده الفقرات تنازليا ورتبة الفقرة ضمن المشكلات الفنية

درجة الحدة	ليست مشكلة		مشكلة ثانوية		مشكلة		الفقرات	تسلسل الفقرة ضمن مجال الطلبة والاسرة التعليمية في فقرات المشكلات	رتبة الفقرات في المجال
	%	ت	%	ت	%	ت			
١, ٨٩	صفر	صفر	١١	٨	٨٩	٦٨	ضعف وعي بعض افراد الاسرة التعليمية بالنشاط المسرحي	١	١
١, ٧٥	١, ٣١	١	٢٢, ٣٦	١٧	٧٦, ٣١	٥٨	عدم رغبة ذوي الطلبة باشتراك ابنائهم في النشاط المسرحي	٢	٢
١, ٥٣	١٣	١٠	٢١	١٦	٦٦	٥٠	ضعف الاقبال الجماهيري على عروض المسرح المدرسي	٤	٣
١, ٣٦	٢٢	١٧	٢٠	١٥	٥٨	٤٤	ضعف رغبة الطلبة في النشاط المسرحي	٥	٤
١, ٢١	١٨, ٤٢	١٤	٤٢, ١٠	٣٢	٣٩, ٤٧	٣٠	عدم حضور المعلمين والمدرسين والطلبة لعروض المسرح المدرسي	٣	٥
الوسط العلمي							١, ٥٥		

